



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم  
المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة أسيوط

=====

**فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية  
الاجتماعية والوطنية في التحصيل المعرفي وتنمية  
مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات  
الصف الخامس الابتدائي**

إعداد

**جميله سليمان سلامه الرقابي**

إشراف

**أ.د/مجدي خير الدين كامل خير الدين أ.د. مريم محمد عايد الأحمدى**

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية والآداب بجامعة تبوك

كلية التربية والآداب بجامعة تبوك

﴿ المجلد الأول - العدد الثالث - يوليو ٢٠١٩ م ﴾

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

هدف البحث إلى معرفة فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية في التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي.

ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة مواد وأدوات البحث المتمثلة في دليل المعلمة، وأوراق عمل لوحدة "مشكلات وقضايا" وفقاً للمحطات التعليمية، وقائمة بمهارات التفكير المستقبلي، واختبار تحصيلي، واختبار مهارات التفكير المستقبلي، وبعد التأكد من صدق وثبات الأدوات تم تطبيق المنهج التجريبي، ذو التصميم شبه التجريبي المكون من مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، على عينة قصدية، تكونت من (٥٦) طالبة من طالبات الصف الخامس الابتدائي بالابتدائية الثامنة والخمسون بمدينة تبوك، وقسمت المجموعتين عشوائياً إحداهما: تجريبية، درست الوحدة باستخدام المحطات التعليمية، والأخرى: ضابطة، درست نفس الوحدة بالطريقة المعتادة، حيث بلغ عدد أفراد كل مجموعة (٢٨) طالبة، وبعد الانتهاء من دراسة الوحدة تم تطبيق الأدوات على المجموعتين، وللوصول إلى نتائج البحث جمعت البيانات، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، ونسبة الكسب المعدل لبلبيك.

### وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، في مستويات بلوم المعرفية الستة لصالح المجموعة التجريبية.
  - وجود فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبارمهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية.
- وفي ضوء نتائج البحث، أوصت الباحثة بضرورة استخدام استراتيجية المحطات التعليمية بالتدريس، وعقد دورات تدريبية لتدريب المعلمات على كيفية استخدام المحطات التعليمية، كما أوصت بضرورة تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطالبات.

## Abstract

This research aimed at identifying the effectiveness of using learning stations in teaching social and national education on cognitive achievement and on the development of futuristic thinking skills among 5<sup>th</sup> elementary female students

To achieve this aim the researcher prepared research materials and tools represented in a teacher's guide , working papers for " contemporary problems and issues " unit according to learning stations, a list of futuristic thinking skills, achievement test and a test of futuristic thinking skills . After verifying the validity and reliability of these instruments, quasi-experimental methodology was administered (equivalent experimental and control group design) to a purposeful sample consisted of (56) fifth grade female students from the Fifty Eighth School in Tabuk city.

The sample was randomly divided into experimental and control groups ( 28 ) each were the experimental group was taught the unit using learning stations while the control group taught the same unit using the traditional method . After the completion of studying the unit the tools were administered to both groups.

The data of the study were collected statistically manipulated using t-test for independent samples and the earning rate for Blake.

### **The following results were concluded:**

- There is a statistically significant difference at the level of ( 0.05) between the mean scores of the female students in the experimental and control groups after post-administration of achievement test in Bloom's six cognitive levels in favor of the experimental group.

فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية

أ/ جميله سليمان سلامه الرقابي

أ.د/ مريم محمد عايد الأحمدي

أ.د/مجدى خير الدين كامل خير الدين



- There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the female students in the experimental and control groups after post-administration of futuristic thinking skills test in favor of the experimental group.

In light of these results, the researcher recommended the need to use learning stations method in teaching, holding training courses to train female teachers how to use learning stations and the development of futuristic thinking skills among female students .

## مقدمة:

يتسم العصر الحالي بسرعة التغييرات والتطورات في مختلف الميادين: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية، وهي تغييرات لا يكفي مسايرتها والتكيف معها؛ بل لابد من إعداد الأجيال إعداداً جيداً ليكونوا قادرين على مواجهتها، وهنا تقع المسؤولية على التعليم؛ فالتعليم عملية مستقبلية مسؤولة عن تنمية تفكير المتعلمين؛ لإعدادهم للمستقبل.

وتسعى المؤسسات التعليمية في جميع دول العالم إلى الاهتمام بتعليم التفكير، وتضع لذلك الأهداف والخطط التعليمية، وتُعد المملكة العربية السعودية من الدول التي تسعى إلى تحقيق ذلك؛ من خلال تضمين سياسة التعليم في المملكة عدد من الأهداف التي أكدت على الاهتمام بتعليم المواطنين وتنمية تفكيرهم، ومنها: تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل، وتبصير المتعلمين، وتنمية إحساسهم بقضايا ومشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وإعدادهم للإسهام في حلها (الغامدي، وعبدالجواد، ٢٠١٠)

ومن أبرز مهارات التفكير التي تزامن الاهتمام بها مع سرعة التحولات التي يشهدها العالم في مختلف المجالات مهارة التفكير المستقبلي، ولعل ما يخبئه المستقبل عن طبيعة وسرعة التحولات المرتقبة يفوق الخيال الإنساني، مما يعني الحاجة إلى تعليم معني بهذا المستقبل، فمن الصعب التفكير بالمستقبل دون التفكير في التعليم باعتباره أحد السبل المهمة لغرس الوعي بالمستقبل وتحدياته. (أبو السعود، ٢٠١٠)

وقد أدى اهتمام الباحثين التربويين بمهارات التفكير إلى الاهتمام بطرق وأساليب تنميته، إذ أن النجاح في تنميته يتوقف بدرجة كبيرة على الاستراتيجيات والطرق والأساليب التدريسية التي يمكن أن تسهم في إثارة تفكير المتعلمين وتحفيزهم بدرجة كبيرة؛ على أن تتميز هذه الاستراتيجيات والطرق والأساليب بالمرونة والقابلية للتعديل حسب ما يتطلبه الموقف التعليمي، وفي الوقت نفسه تحد من سيطرة المعلم في الموقف التعليمي. (البكر، ٢٠١٠)

ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجيات المحطات التعليمية التي تعد من استراتيجيات التدريس الحديثة نسبياً وتتبع النظرية البنائية، التي تجعل التعلم مسؤولية المتعلم بمرونة وحماس.

ويعد جونز (Jones, 1997, 99) مصمم المحطات التعليمية وعرفها بأنها: "طريقة تدريس تنتقل فيها مجموعة صغيرة من المتعلمين بين سلسلة من المحطات مما يتيح للمعلمين الذين لديهم موارد محدودة أن يجعلوا من التعليم شيئاً مميزاً عن طريق دمج احتياجات المتعلمين مع اهتماماتهم وأساليب تعلمهم".

وقد أشار (أبو سعدي والبلوشي، ٢٠٠٩) إلى أن المحطات التعليمية من طرق التدريس الممتعة؛ كونها تضيف على الصف جواً من المتعة، والتغيير، والنشاط، والحركة اللازمة لتحريك المتعلمين وزيادة دافعيتهم للتعلم.

كما أن المحطات التعليمية تمثل أحد أشكال التنوع والتميز ليس لأساليب واستراتيجيات وطرق التدريس فحسب؛ بل ولأنشطة التعليم؛ حيث يتحول فيها شكل الصف من الشكل التقليدي إلى بعض الطاوات التي تطوف حولها مجموعات المتعلمين وفقاً لنظام محدد، و تعتبر كل منها محطة تعليمية مزودة بأدوات ومواد تعليمية وأوراق عمل لممارسة مهمة تعليمية كنوع من أنواع الأنشطة التعليمية المختلفة (زكي، ٢٠١٢)

### مشكلة البحث:

#### ١. البحوث والدراسات السابقة:

ومنها دراسة (Atance & Meltzoff, 2005) وأوصت بضرورة تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الأطفال بداية من سن (٤) سنوات فيمكنهم البدء في اتخاذ القرارات التي تعود بالنفع في المستقبل ودراسة موسى (٢٠١٠)، وأوصت بتزويد معلم التربية الاجتماعية بكل ما هو جديد وحديث في طرائق تدريس التربية الاجتماعية التي يمكن أن تنمي الوعي المستقبلي لدى المتعلمين.

#### ٢. الدراسة الاستطلاعية:

حيث أجرت الباحثة دراسة استطلاعية طبقت خلالها اختباراً يقيس بعض مهارات التفكير المستقبلي مثل (مهارة التخيل المستقبلي، ومهارة التوقع، ومهارة تقديم الاقتراحات) لدى مجموعة من طالبات الصف الخامس الابتدائي، وجاءت النتائج؛ لتؤكد ضعف مهارات التفكير المستقبلي لدى الطالبات والجدول التالي يبين تلك النتائج:

جدول (١)

نتائج استطلاع رأي بعض طالبات الصف الخامس الابتدائي  
حول بعض مهارات التفكير المستقبلي

عدد أفراد العينة	التوقع	المتوسط	التخيل المستقبلي	المتوسط	تقديم الاقتراحات	المتوسط
٢٥	٣٨	١.٥٢	٣٠	١.٢	٤٢	١.٦٨
النسبة المئوية	%٩.٥		%٩.٥		%٩.٥	

٣. توصية المؤتمرات والندوات العلمية:

- المؤتمر الأول لوزراء التربية العرب المنعقد في طرابلس عام (٢٠٠٠): أصدر الاجتماع تصوراً، وخطة إجرائية؛ لبناء مدرسة المستقبل؛ بغية تحقيق أهداف سبعة، كان من بينها: اهتمام التلاميذ بتكوين المواقف والاتجاهات الإيجابية الفعالة التي تمكنهم من مواجهة التغيير، والتكيف مع الجديد، وامتلاك مهارات التفكير المستقبلي. (إبراهيم، ٢٠٠٩، ٥)

- المؤتمر العلمي الرابع بكلية التربية المنعقد في جامعة حلوان عام (١٩٩٦) "مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية" وقد أوصى بضرورة تضمين البعد المستقبلي في عملية تطوير المناهج بمفهومها الشامل، مع تحقيق الموازنة الديناميكية المستمرة بين ما توفره للمتعلم من معارف وأساليب للبحث والتفكير، ومهارات وقيم وأخلاقيات تتفق مع المتغيرات العالمية المستقبلية والمحافظة على الهوية العربية (ندا، ٢٠١٢، ٩)

أسئلة البحث:

حاولت الباحثة معالجة مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية في التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

س١: ما مهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطالبات الصف الخامس الابتدائي ؟

س٢: ما فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية في التحصيل المعرفي عند مستويات بلوم المعرفية الستة لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي؟

س٣: ما فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي؟

### فروض البحث:

- لا يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي في مستويات بلوم المعرفية الستة.
- لا يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي.

### أهداف البحث:

#### هدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

- تحديد مهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطالبات الصف الخامس الابتدائي.
- التعرف على فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية في التحصيل المعرفي عند مستويات بلوم المعرفية الستة لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي.
- التعرف على فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي.

### أهمية البحث:

#### قد يفيد البحث الحالي في التالي:

أ. تقديم نموذج إجرائي لكيفية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية قد يفيد كلاً من:

١. معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية في تحسين وتطوير أساليب وطرق التدريس.
٢. المختصين في مجال تطوير مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في تطوير استراتيجيات وطرق وأساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية.



٣. طالبات الصف الخامس الابتدائي في رفع مستوى التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير المستقبلي لديهن.
- ب. تقديم قائمة بمهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطالبات الصف الخامس الابتدائي يمكن تضمينها في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية.
- ت. توجيه نظر طلبة البحث العلمي في مجال المناهج وطرق التدريس إلى إجراء بحوث حول فاعلية التدريس باستخدام المحطات التعليمية في مراحل تعليمية أخرى، ومواد دراسية أخرى، ومع متغيرات تابعة أخرى.

### حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على الحدود التالية:

- أ. الحدود المكانية: المدرسة الابتدائية الثامنة والخمسون الحكومية بمدينة تبوك.
- ب. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٥هـ / ١٤٣٦هـ.
- ت. الحدود الموضوعية:
- وحدة دول شبه جزيرة العرب (مشكلات وقضايا) المتضمنة في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الثاني.
  - وذلك بسبب احتواء موضوعات الوحدة على مشكلات وقضايا تمكن الطالبة من ممارسة مهارات التفكير المستقبلي للمساهمة في وضع حلول مستقبلية مناسبة للتغلب على المشكلات.
  - مهارات التفكير المستقبلي (التخيل المستقبلي، التوقع، تقديم الاقتراحات).
- مصطلحات البحث:

### المحطات التعليمية Educational stations:

عرفها (Jones, 2007, 16) بأنها "طريقة تدريس تنتقل فيها مجموعة صغيرة من المتعلمين بين سلسلة من المحطات مما يتيح للمعلمين الذين لديهم موارد محدودة أن يجعلوا من التعليم شيئاً مميزاً عن طريق دمج احتياجات المتعلمين مع اهتماماتهم وأساليب تعلمهم".

وعرفها (الشمري، ٢٠١١، ٢٢) بأنها "استراتيجية تدريسية تقوم على مجموعة الأنشطة المتنوعة التي يضعها المعلم وينفذها المتعلمين دورياً وبالتعاقب على طاولات محددة في الصف بغية تحقيق أهداف معينة وفق تسلسل زمني يتناسب وطبيعة الأنشطة".

وعرفتها الباحثة إجرائياً بأنها "استراتيجية تدريسية تقوم على إعداد عدة محطات تعليمية داخل الصف تنتقل خلالها طالبات الصف الخامس الابتدائي في مجموعات يبلغ عدد أفرادها (٤-٧) طالبات؛ لممارسة الأنشطة التعليمية الموجودة في كل محطة وذلك بهدف رفع مستوى التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير المستقبلي لديهن".

#### التحصيل Achievement:

عرفه (بركات، ٢٠٠٥، ١٠٨) بأنه " قدرة المتعلم على تعلم موضوع معين يقاس بأدائه في اختبار يتضمن مجموعة من الأسئلة لقياس هذا الموضوع".

وعرفته الباحثة إجرائياً بأنه "مقدار ما تم اكتسابه من معارف ومهارات ويستدل عليه بالدرجات التي يتم الحصول عليها في اختبار تحصيل موضوعات وحدة (مشكلات وقضايا) في التربية الاجتماعية والوطنية عند مستويات بلوم المعرفية الستة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)".

#### التفكير المستقبلي Future Thinking:

عرفه (السعدي، ٢٠٠٨، ٦٠) بأنه "العملية التي تقوم على فهم وإدراك تطور حدث أو أحداث من الماضي مروراً بالحاضر إلى امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير اعتماداً على استخدام معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها لفهم المستقبل".

وعرفته الباحثة إجرائياً بأنه "نشاط عقلي يقوم على استخدام طالبات الصف الخامس الابتدائي لمهارات التفكير المستقبلي (التخيل المستقبلي، التوقع، تقديم الاقتراحات) وذلك لفهم وتقديم حلول للمشكلات والقضايا في التربية الاجتماعية والوطنية".

#### منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي، ذو التصميم شبه التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين المتكافئتين (ضابطة/تجريبية)، لمعرفة فاعلية المتغير المستقل (المحطات التعليمية) على المتغيرين التابعين (التحصيل المعرفي - مهارات التفكير المستقبلي) لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي.

### مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع طالبات الصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم العام الابتدائية بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية المنتظمات في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥هـ / ١٤٣٦هـ.

### مواد وأدوات البحث:

تم إعداد المواد والأدوات التالية:

#### أ. مواد البحث:

- دليل المعلمة: يتضمن إرشادا لطريقة تطبيق المحطات التعليمية في تدريس وحدة (مشكلات وقضايا).
  - أوراق عمل للطالبات لممارسة المحطات التعليمية داخل الصف.
- #### ب. أدوات البحث:

- قائمة بمهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطالبات الصف الخامس الابتدائي.
- اختبار تحصيلي في وحدة (مشكلات وقضايا) لقياس مستوى التحصيل المعرفي للمجموعتين التجريبية والضابطة عند مستويات بلوم المعرفية الستة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).
- اختبار مهارات التفكير المستقبلي (التخيل المستقبلي، التوقع، تقديم الاقتراحات) لطالبات الصف الخامس الابتدائي.
- استمارة لتحليل محتوى وحدة (مشكلات وقضايا) من مقرر التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي، الفصل الدراسي الثاني.

### إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة للإفادة منها في إعداد الإطار النظري، وإعداد مواد البحث وأدواته.

- اختيار وحدة "مشكلات وقضايا" المقررة على طالبات الصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الثاني.
- تحليل المحتوى العلمي للوحدة المختارة، لمعرفة الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات، والمهارات المتضمنة فيه.
- إعداد وضبط مواد وأدوات البحث وعرضها على مجموعة من المحكمين وتعديلها ووضعها في صورتها النهائية ومنها:
- بناء قائمة بمهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطالبات الصف الخامس الابتدائي.
- إعداد دليل المعلمة لتطبيق المحطات التعليمية في تدريس وحدة (مشكلات وقضايا)
- إعداد أوراق العمل للطالبات لممارسة المحطات التعليمية
- إعداد اختبار تحصيلي في وحدة(مشكلات وقضايا)، وفقاً للمستويات المعرفية الستة وعرضه على مجموعة من المحكمين وضبطه إحصائياً.
- إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي(التخيل المستقبلي، التوقع، تقديم الاقتراحات) وعرضه على مجموعة من المحكمين وضبطه إحصائياً.
- اختيار عينة استطلاعية لتجريب أدوات البحث وقياس معاملي الصدق والثبات، وذلك للتأكد من صلاحيتها للتطبيق على عينة البحث.
- تحديد عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تدريس وحدة(مشكلات وقضايا) لطالبات المجموعة التجريبية وفقاً للمحطات التعليمية، وتدريس المجموعة الضابطة نفس الوحدة وفقاً للطريقة المعتادة.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- معالجة النتائج إحصائياً، ثم مناقشتها، وتفسير النتائج.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

### الأساليب الإحصائية:

- للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار التحصيلي، واختبار مهارات التفكير المستقبلي، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

- للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير المستقبلي تم ايجاد معامل ثبات الفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاختبار والاختبار ككل.
- حساب معاملات التمييز والصعوبة والسهولة لأسئلة الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير المستقبلي.
- للتأكد من تكافؤ طالبات مجموعتي الدراسة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي القبلي، والاختبار التحصيلي القبلي، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للعينات المستقلة.
- ولحساب مدى فاعلية استخدام المحطات التعليمية في رفع مستوى التحصيل المعرفي، وتنمية مهارات التفكير المستقبلي تم استخدام معادلة معامل الكسب المعدل لـ"Black"، ولحسابه تم استخدام المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}}$$

### الإطار النظري

احتوى على أهم ما يتعلق بمتغيري البحث، وهما: المحطات التعليمية، والتفكير المستقبلي . وسيتم توضيح كلا منهما في التالي:

### مفهوم المحطات التعليمية:

يعد جونز ( Jones،2007،16 ) مصمم المحطات التعليمية وعرفها بأنها "طريقة تدريس تنتقل فيها مجموعة صغيرة من المتعلمين بين سلسلة من المحطات مما يتيح للمعلمين الذين لديهم موارد محدودة أن يجعلوا من التعليم شيئاً مميزاً عن طريق دمج احتياجات المتعلمين مع اهتماماتهم وأساليب تعلمهم".

كما عرفتھا (زكي، ٢٠١٣، ١٢) بأنها "استراتيجية تدريسية تتمثل في مجموعة من المحطات يقوم المتعلمون بالمرور عليها وممارسة الأنشطة التعليمية الموجودة بكل منها".

### أنواع المحطات التعليمية:



ونكر (أبو سعيدي، والبلوشي، ٢٠٠٩، ٢٨٦، ٢٨٨) أنه توجد عدد من المحطات التعليمية يُعتمد في تصميمها على طبيعة كل درس، كما يمكن الدمج بين هذه الأنواع المختلفة؛ لتصميم نموذج يتلاءم مع طبيعة المتعلم، وطبيعة المفاهيم والوقت المتاح ومنها:

#### أ. المحطة الاستقصائية/ الاستكشافية:

تختص هذه المحطة بالأنشطة العملية: كتصميم نماذج، ومشاريع للمادة، أو إجراء تجربة معينة لا يستغرق تنفيذها وقتاً طويلاً.

#### ب. المحطة القرائية:

يضع المعلم في هذه المحطة مادة قرائية: كمقال من صحيفة، أو من الإنترنت، أو من موسوعة علمية أو كتاب؛ لهدف إعداد متعلمين، لديهم القدرة على استخراج المعرفة من مصادرها الأصلية، دون الحاجة إلى وسيط: كالمعلم أو الكتاب المدرسي، ويمتلكون مهارات الاستقلالية في التعلم.

#### ج- المحطة الاستشارية:

تُعَدّ هذه المحطة مخصصة للخبراء، فيقف المعلم خلف هذه المحطة، أو يكلف أحد المتعلمين بقراءة مادة علمية متعلقة بموضوع الدرس، أو يحضر زائر، له علاقة بموضوع الدرس، وعندما يصل المتعلمون لهذ المحطة يبدؤون بسؤال الزائر بعض الأسئلة المكتوبة في ورقة العمل، أو أية أسئلة يرونها متعلقة بموضوع الدرس.

#### د- المحطة الصُورية:

تتميز هذه المحطة بوجود عدد من الصور، أو الرسومات، يتصفحها المتعلمون، ويجيبون عن الأسئلة المتعلقة بها، وتعد فرصة لعرض عدد من الصور التي يصعب توفيرها لكل المجموعة.

#### هـ - المحطة السمعية/ البصرية:

في هذه المحطة يمكن وضع جهاز تسجيل أو فيديو لمشاهدة فيلم تعليمي ذي صلة بموضوع الدرس، إذ يستمع المتعلمون، أو يشاهدون المادة العلمية المعروضة، ويجيبون عن عدد من الأسئلة في أوراق العمل الخاصة بهم.

## و- المحطة الإلكترونية:

في هذه المحطة يوضع الحاسب الآلي، ويجري المتعلمون بحثاً عن المعلومات في الإنترنت، أو مشاهدة أفلام تعليمية مرتبطة بموضوع الدرس، أو عرض تقديمي (البوربوينت).

## أهداف استخدام المحطات التعليمية:

أشار (Jones, 2007, 101) إلى أنه يمكن استخدام المحطات التعليمية لأهداف لا حصر لها منها:

- التغلب على قلة الموارد المتاحة، من كتب وأجهزة حاسب ووسائل تعليمية.
- زيادة اهتمام ودافعية المتعلمين للتعلم والانجاز؛ فالمحطات تمنح المتعلمين فرصة للاستكشاف، و البحث، والاستنتاج، والإبداع، وممارسة المهارات المتنوعة.
- تساعد في التخلص من مشكلات سلوكية كثيرة؛ فباستخدام المحطات لا يُلزم المتعلم بالاستمرار في أي مهمة لوقت أطول من اللازم، كما أن تعاقب المتعلمين على المحطات التي تتنوع بين المهام الذهنية الهادئة، والمهام اللفظية النشطة، تجعل المتعلمين متيقظين دائماً ويقلل من بقاءهم دون ممارسة أي نشاط.
- تسمح باستخدام أساليب متنوعة للتعلم؛ فيتم تصميم المحطات بحيث تتنوع الخبرات فيها؛ ما بين محطة حركية وأخرى بصرية يمارس خلالها أنشطة القراءة، أو عمل الأبحاث باستخدام الحاسب الآلي، ويمكن أن تكون هناك محطة سمعية يناقش المتعلمين خلالها أو يستمعون لبعض المعلومات المسجلة على الأشرطة.

## المحور الثاني: التفكير المستقبلي:

## الخلفية التاريخية للتفكير المستقبلي:

أملت طبيعة الإنسان ككائن حي عاقل أن يفكر تفكيراً جاداً في المستقبل وأن يخطط من أجل التأثير فيه، بهدف الحصول على ما يفيد حياته المعيشية وتجنب ما يضر بها، وهناك أدلة واضحة تؤكد أن الاهتمام بالدراسات المستقبلية قد بدأ منذ وقت طويل، فالأمثلة التي تؤكد على دراسة المستقبل عديدة من العصور القديمة والوسيلة وتظهر في كتابات العلماء والكتاب ورجال الدين، ولعل من أولى محاولات استشراف المستقبل ما قدمه المصريون القدماء في كتاب "الموتى" حوالي عام ٣٥٠٠ ق.م، والتي توضح اعتقاد المصريين في البعث والحساب والاستقرار في عالم الأرواح العلوي، وهذا الاعتقاد يعطي أملاً في حياة مستقبلية بدلاً من أن يجعل الموت مشكلة لا حل لها. (فليه، والزكي، ١٣، ٢٠٠٣)

### مفهوم التفكير المستقبلي :

العملية العقلية التي تهدف إلى إدراك المشكلات والتحولات المستقبلية وصياغة فرضيات جديدة تتعلق بتلك التحولات، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول غير مألوفة لها، وفحص وتقييم واقتراح أفكار مستقبلية محتملة في سبيل إنتاج مخزون معلوماتي جديد يوجه الفرد نحو الأهداف بعيدة المدى في محاولة لرسم الصور المستقبلية المفضلة، ودراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع هذه الصورة المستقبلية" (إبراهيم، ٢٠٠٩، ١٦).

### أهمية التفكير المستقبلي:

يعتبر الاهتمام بالتفكير المستقبلي نشاطاً إنسانياً قديماً قدم الثقافات الإنسانية، فهو خاصية إنسانية عميقة ووسيلة للحماية من المشكلات والكوارث، والإعداد لمواجهة المشكلات والتحديات والتهديدات. ( جول، ٢٠١٣، ١٣ )

### مهارات التفكير المستقبلي:

ويتضمن التفكير المستقبلي مجموعة من المهارات منها: مهارة التخيل المستقبلي، والتوقع، وتقديم الاقتراحات، وفيما يلي شرح تفصيلي لكل مهارة:

#### أ. مهارة التخيل المستقبلي " Futuristic Imagination ":

عرفها (كورنيس، ٢٠٠٧، ٣٦١) بأنه: "عملية إحداث سلسلة من الصور أو التصورات عن المستقبل، تكون حقيقية بما يكفي لتفترض أو لتحفز الشخص المعني لتركيز الجهد من أجل إنجاز أهداف معينة".

#### ب. مهارة التوقع (Expectation):

وعرفها (متولي، ٢٠١١، ١٦٤) بأنها: "اجتهاد يقوم به الفرد عندما لا تتوفر لديه المعلومات الكافية، وذلك في محاولة للافتراض أو التخمين حول بعض المواقف والقضايا التي يمر بها".



وأشار (سعادة، ٢٠١٥، ١٥٦-١٥٧) إلى أهمية تدريس مهارة التوقع ذكراً أنها تتبع من كونها مهارة ضرورية لكافة مجالات الحياة، وبها يمكن استخدام الخبرات والمعارف والمعلومات السابقة وتوظيفها من أجل الوصول إلى خيارات ذكية، ووضع خطط دقيقة للمستقبل مع تحديد نقطة البدء لرسم الصورة المرغوبة.

### كما لخص أهم خطوات مهارة التوقع في الآتي:

- ١- جمع المعلومات حول موضوع ما، مع ربط ذلك بالخبرات السابقة.
- ٢- تحليل البيانات والمعلومات، مع البحث عن أنماط وتصنيفات ممكنة لها.
- ٣- تطبيق خطوات مهارة التوقع بدقة عالية.

### مهارة تقديم الاقتراحات

يقصد بمهارة تقديم الاقتراحات كما ذكر (متولي، ٢٠١١، ١٦٤) "إعطاء حلول لمشكلة مستقبلية بناء على قناعات داخلية".

وفيها يُقدّم المتعلمين اقتراحاتهم حول تفسير المشكلة، والحلول البديلة، ثم يتم اختيار أفضل البدائل؛ فقد تم إعطاء الطالبات مجموعة من المشكلات بالمحطات المختلفة والطلب منهن تقديم اقتراحات وحلول للمشكلات.

### التفكير المستقبلي والتربية الاجتماعية والوطنية:

أكد ذلك (جاد الله، ١٢، ٢٠١٣) أن مناهج التربية الاجتماعية إحدى المناهج الخصبة لتنمية التفكير ومهاراته لدى المتعلمين؛ حيث تسعى إلى تربية المتعلمين تربية فكرية تكسبهم القدرة على تحديد المشكلات، وحلها؛ عن طريق استخدام مهارات التفكير، وأدوات حل المشكلة، فالتربية الاجتماعية لا تقف عند مجرد تسجيل أحداث الماضي؛ وإنما تحاول تفسير التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات والحضارات المختلفة، وكيف ولماذا حدث هذا التطور؟ وذلك من خلال إظهار الترابط بين هذه الأحداث، وتوضيح العلاقات السببية بينها.

### نتائج البحث

### الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث:

"ما مهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطالبات الصف الخامس الابتدائي؟" تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطالبات الصف الخامس الابتدائي. كما في الجدول (٢)

### جدول (٢)

## فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية

أ/ جميله سليمان سلامه الرقابي

أ.د/ مريم محمد عايد الأحمدى

أ.د/مجدى خير الدين كامل خير الدين

٥٤

### قائمة مهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطالبات الصف الخامس الابتدائي

التخيل المستقبلي:	التوقع:	تقديم الاقتراحات:
العملية التي يتم من خلالها إنشاء علاقات جديدة من خبرات سابقة، بحيث تنظم هذه الخبرات في أشكال وصور غير مألوفة لدى الفرد بين الماضي والحاضر وتمتد إلى المستقبل.	المهارة التي يستخدمها الفرد للتنبؤ بنتائج الأفعال وظهور الأشياء وتشكيل الصورة لمجرى ونتيجة الأحداث المقبلة على أساس الخبرة الماضية.	إعطاء حلول مستقبلية لمشكلة أو قضية ما بناء على قناعات داخلية.

### الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث:

"ما فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية في التحصيل المعرفي عند مستويات بلوم المعرفية الستة، لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي؟"

تم حساب الآتي:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التحصيل المعرفي بعدياً.
- قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التحصيل المعرفي بعدياً.

### جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المستوي	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوي الدلالة
	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			

دال عدد مستوى (٠.٠٥)	٨.٧٦١	٥٤	١.٦١	٤.٢١	٢٨	٠.٢٦	٦.٩٢	٢٨	التذكر
	٨.٣٨٨		٠.٨٨	٢.٥٣		٠.١٨	٣.٩٦		الفهم
	٢.٤٢٣		٠.٣٩	١.٨٢		٠.٠٠	٢.٠٠		التطبيق
	٥.١٥٠		٠.٨٨	١.٧٥		٠.٥١	٢.٧٥		التحليل
	٣.٨٥٦		٠.٦٣	١.٤٢		٠.٢٦	١.٩٢		التركيب
	٣.٨٦٣		٠.٦٨	١.٣٩		٠.٢٦	١.٩٢		التقويم
	١٠.٦٧٢		٣.١٩	١٣.١٤		٠.٥٤	١٩.٦٧		الاختبار ككل

\*\* ت الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) تساوي (٢.٠٠٤) عند درجة حرية ٥٤.

من خلال نتائج الجدول (٣) السابق يتضح أن نتائج اختبار "ت" بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي ككل، وفي كل مستوى من مستوياته (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) على حده، تشير إلى وجود فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي ككل حيث تراوحت قيمة ت المحسوبة بين (٢.٤٢٣ - ٨.٧٦١)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة للاختبار ككل (١٠.٦٧٢)، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (٥٤) تساوي (٢.٠٠٤) عند مستوى (٠.٠٥)

حساب فاعلية المحطات التعليمية في تنمية التحصيل المعرفي:

تم حساب الفاعلية باستخدام معادلة الكسب المعدل لـ "بليك" "Black" التالية:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}}$$

حيث:

ص: متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار.

س: متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار.

## فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية

أ/ جميله سليمان سلامه الرقابي

أ.د/ مريم محمد عايد الأحمدى

أ.د/مجدى خير الدين كامل خير الدين

د: النهاية العظمى للاختبار.

والذي يشير إلى أنه إذا كانت نسبة الكسب المعدل تقع بين الصفر والواحد الصحيح (صفر - ١) فإنه يمكن الحكم بعدم فاعلية طريقة التدريس نهائياً، مما يعنى أن الطالبات لم يتمكنوا من بلوغ نسبة (٥٠%) من الكسب المتوقع. أما إذا زادت نسبة الكسب عن الواحد الصحيح ولم تتعدَّ (١.٢)، فهذا يعنى أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأدنى من الفاعلية، وهذا يدل على أن الاستراتيجية حققت فاعلية مقبولة. ولكن إذا تعدت نسبة الكسب (١.٢)، فهذا يعنى أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية، وهذا يدل على أن استراتيجية التدريس حققت فاعلية عالية. وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي (٤).

### جدول (٤)

#### دلالة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل المعرفي

الأداة	النهاية العظمى (د)	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي (ص)	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
اختبار التحصيل المعرفي	٢٠	١٠.٤٦	١٩.٦٧	١.٤٢	ذات دلالة مرتفعة

وهذا يدل على أن استخدام المحطات التعليمية في التدريس له فاعلية مرتفعة في تحسين مستوى التحصيل المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

### مناقشة وتفسير النتائج الخاصة باختبار التحصيل المعرفي:

- استخدام المحطات التعليمية ساعد في توفير فرص الحوار، والمشاركة و تبادل الأفكار بين الطالبات، إذ إن التفاعل الاجتماعي في هذه المرحلة يكون على أشده، حيث تنظم الطالبة للعمل الجماعي، والنشاط الاجتماعي وتشجع عمل الجماعة التي تنتمي إليها وتحرص على المشاركة والحوار (إبراهيم، ٢٠١٣، ١٣٢).

- الطالبات في المحطات التعليمية أتحت لهن الفرصة للتفاعل مع المحتوى الذي تعلمنه، فهن لم يحصلن على المحتوى جاهزاً، كما هو في الطريقة المعتادة، وإنما حصل ذلك عن طريق مرورهن بين المحطات التعليمية، كما هو الحال في التجريب في المحطة الاستكشافية، أو من قراءتهن للمحتوى، كما هو في المحطة القرائية، حيث إن الطالبات في هذه المرحلة تنمو لديهن مهارة القراءة، فتستطيع أن تقرأ بنفسها ما يجذب اهتمامها للقراءة، ويستثيرها البحث عن الحقيقة (زهران، ٢٧٩، ٢٠٠٦)

- استخدام المحطات التعليمية ساعد الطالبات للوصول إلى المعلومات بأنفسهن، تحت توجيه المعلمة، وإشرافها، حيث إن الطالبات في هذه المرحلة يزداد اعتمادهن على أنفسهن، ويظهرن شعوراً بالمسؤولية (زهران، ٢٨٥، ٢٠٠٦)، وفي هذه المرحلة أيضاً تتميز الطالبة بفضول قوي، تحاول أن تستكشف المحيط، وتشارك في النشاط غير الصفي، وتقدر كل ما هو جديد، وكل ما يسهم في تميمتها واستقلالها (سليم، ٢٠٠٢، ٢٤٣).

- استخدام المحطات التعليمية في التدريس يحقق الخبرة المباشرة؛ لأنها تسمح بمشاركة الطالبات، وتفاعل بعضهن مع بعض، ومع الأنشطة التعليمية المختلفة والمتنوعة، في المحطات تجري كل مجموعة التجربة بنفسها، والتفاعل مع المواد والأدوات مباشرة، وإلى تنوع الخبرات العملية والنظرية ما بين قراءة واستكشاف وتجريب واستماع (البلوشي، ٥٥٤، ٢٠١١)

### الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث:

"ما فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي؟"  
تم حساب الآتي:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار مهارات التفكير المستقبلي بعدياً.

- قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار مهارات التفكير المستقبلي بعدياً.

### جدول (٥)

فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية

أ/ جميله سليمان سلامه الرقابي

أ.د/ مريم محمد عايد الأحمدى

أ.د/ مجدي خير الدين كامل خير الدين

٥٨

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي

مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			الأبعاد
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	
دال عند مستوى (٠.٠٥)	٥.٨٣٥	٥٤	١.٨٣	٤.٢١	٢٨	٠.٧٣	٦.٣٩	٢٨	التخيل المستقبلي
	٦.١٣٥		٢.٠١	٣.٧٥		٠.٦٨	٦.٢١		التوقع
	٥.٢٠٦		١.٧٤	٣.٨٢		٠.٦٢	٥.٦٤		تقديم الاقتراحات
	٨.١١٣		٣.٩٨	١١.٧٨		١.٣٧	١٨.٢٥		الاختبار ككل

\* \* ت الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) تساوي (٢.٠٠٤) عند درجة حرية ٥٤.

ومن خلال نتائج الجدول رقم (٥) يتضح أن نتائج اختبار "ت" بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي اختبار التفكير المستقبلي ككل، وفي كل مستوى من مستوياته (التخيل المستقبلي، التوقع، تقديم الاقتراحات) على حده، تشير إلى أنه أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي كل مستوى على حده حيث تراوحت قيمة ت المحسوبة بين (٥.٢٠٦ - ٦.١٣٥) ، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة للاختبار ككل (٨.١١٣)، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (٥٤) تساوي (٢.٠٠٤) عند مستوى (٠.٠٥). مما يشير إلى أن استخدام المحطات التعليمية في التدريس أدى إلى تحسن مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المجموعة التجريبية بعد دراسة وحدة دول شبه جزيرة العرب (مشكلات وقضايا) باستخدام المحطات التعليمية.

حساب فاعلية استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية مهارات التفكير

المستقبلي:

تم حساب الفاعلية باستخدام معادلة الكسب المعدل لـ "بليك" Black، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي (٦).

### جدول (٦)

دلالة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير المستقبلي

الأداة	النهاية العظمى (د)	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي (ص)	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
اختبار التفكير المستقبلي	٢٠	١٠.٧٥	١٨.٢٥	١.١٨	ذات دلالة مقبولة

وهذا يدل على أن استخدام المحطات التعليمية في التدريس له فاعلية مقبولة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي (التخيل المستقبلي، التوقع، تقديم المقترحات) لدى طالبات المجموعة التجريبية .

### مناقشة وتفسير النتائج الخاصة باختبار مهارات التفكير المستقبلي:

- استخدام المحطات التعليمية في التدريس جعل الطالبات ينخرطن في محطات تعليمية، تتميز بالتفاعلية، والقيام بالتجريب العملي، وملاحظة الصور والرسوم التوضيحية، والخرائط والأشكال البيانية المتعددة، والحوار البناء بين الطالبات والمعلمة من ناحية، والطالبات معاً من ناحية أخرى، بعيداً عن الطريقة المعتادة ، أخرج الطالبات من دائرة الحفظ والتلقين إلى دائرة التفكير العلمي السليم. فقد ذكر (حمدات، ٢٠٠٩، ٢٠٣) أن التعلم بالاكشاف يزيد القدرات العقلية لدى الطالبة، ويكسبها القدرة على استعمال أساليب البحث، والاكتشاف ، وحل المشكلات، وهذه الطريقة مشوقة، وحافز للطالبة؛ لتستمر في التعلم بشغف نتيجة للحماسة التي تعيشها، والمتعة التي تحصل عليها عند حدوث الاكتشاف، وتزيد من قدرتها على تذكر المعلومات، وإبقاء التعلم مدة أطول.

- المحطات التعليمية التي مرت بها الطالبات خلال التدريس وفرت بيئة تفاعلية، تؤكد على الدور الفعال للطالبات، وتعودهن على التفكير العلمي السليم حتى يصلن إلى استنتاجات وتنبؤات وتوقعات مستقبلية، وأيضاً تقديم اقتراحات؛ لمواجهة كثير من

المشكلات التي عُرضت في المحتوى، ففي هذه المرحلة يتضح لدى الطالبة القدرة على الابتكار والخيال وحب الاستطلاع، ويستمر التفكير المجرد في النمو، وتستطيع التفسير والتقييم والملاحظة ويتضح لديها التخيل الابداعي، وتستطيع فهم المعاني المجردة (زهران، ٢٠٠٦: ٢٨٠-٢٨١).

- تدريس الوحدة باستخدام المحطات التعليمية اقتضى دمج مهارات التفكير المستقبلي في سياق المحتوى، فساعد على حدوث التعلم بصورة أفضل: نتيجة تشكيل البنيات المعرفية بشكل منظم ومتكامل؛ ترى (قطامي، ٢٠٠١، ٣٠٧) أن القراءة فهم، وتصور، وتفكير، وتخيل، وتفكير لفظي، يولد صورًا خيالية، ففي المحطات زادت فرصة المشاركة الإيجابية بين الطالبات مثل: المناقشة، والحوار، والتفكير، والعصف الذهني، وحل المشكلات، والتوقع.

- تدريس الوحدة باستخدام المحطات التعليمية حث الطالبات على الملاحظة والاستنتاج، والتأمل، والتخيل، والتوقع، وتقديم الاقتراحات بحلول للمشكلات، والقضايا المتضمنة في الوحدة الدراسية، والتوصل إلى أفكار مستقبلية مبتكرة ومتنوعة، حيث تنمو في هذه المرحلة قدرة الطالبة على النقد، والفهم والتفكير؛ لا طراد نمو الذكاء لديها (إبراهيم، ٢٠١٣، ١٣٢).

### وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

١. يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مستويات بلوم المعرفية الستة لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية.

كما أن استخدام المحطات التعليمية على المتغيرات التابعة (التحصيل المعرفي، مهارات التفكير المستقبلي) يعد فاعلاً.



### التوصيات:

١. عقد دورات تدريبية للمعلمات لتدريبهن على استخدام استراتيجية المحطات التعليمية بالتدريس.
٢. تضمين مناهج الاجتماعيات في المراحل التعليمية المختلفة بعض مهارات التفكير المستقبلي.
٣. عمل برامج تدريبية للمعلمات في أساليب تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطالبات.

### المقترحات:

١. إجراء بحوث أخرى مماثلة للبحث الحالي على مراحل تعليمية أخرى.
٢. إجراء بحوث أخرى مماثلة للبحث الحالي على مناهج دراسية مختلفة.
٣. إجراء بحوث حول استخدام المحطات التعليمية مع متغيرات تابعة أخرى مثل (التفكير الابداعي، التفكير الجغرافي).
٤. إجراء بحوث تحتوي على برامج تعليمية أو بناء وحدات دراسية لتدريب الطالبات على مهارات التفكير المستقبلي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية في جميع المراحل الدراسية.
٥. إجراء بحوث مقارنة بين استراتيجيات المحطات التعليمية وبعض استراتيجيات التدريس الأخرى لمعرفة أيهما أكثر فاعلية في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي

## المراجع

- أبو السعود، سعيد(٢٠١٠). إعداد المعلم ومواجهة تحديات المستقبل. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٦٧، ٢٣-٩٥.
- إبراهيم، علا (٢٠١٣). النمو الإنساني- واحتياجات النمو السوي من الحمل إلى الشيخوخة. القاهرة: عالم الكتب.
- إبراهيم، عماد (٢٠٠٩). أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- البر، رشيد(٢٠١٠). تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي. ط٦. الرياض: مكتبة الرشد.
- بركات، زياد (٢٠٠٥). العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، ٤(٦)، ٩٩-١٢٦.
- أبو سعدي، عبدالله، والبلوشي، سليمان (٢٠٠٩). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جاد الله، رمضان (٢٠١٣). وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية، مصر.
- جول، إدجار (٢٠١٣). الدراسات المستقبلية في مصر الإطار- الأمثلة- الروى. (ترجمة محمد العربي). سلسلة أوراق (٨) وحدة الدراسات المستقبلية. الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية.
- حمدات، محمد(٢٠٠٩). منظومة لتعليم وأساليب تدريس الرياضيات- اللغة الانجليزية- الكيمياء- الأنشطة التعليمية- تكنولوجيا التعليم- تدريب،-إبداع نظام الجودة للمرحلة الابتدائية. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع

زكي ، حنان مصطفى(٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجيات المحطات العلمية في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية عمليات العلم والتفكير الإبداعي والدافعية نحو تعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. بحث غير منشور، كلية التربية بسوهاج، مصر .

زهران، حامد(٢٠٠٥). علم نفس النمو-الطفولة والمراهقة. ط٦. القاهرة. عالم الكتب.

السعدي، جميل (٢٠٠٨). فعالية استخدام بعض الأنشطة الاثرائية القائمة على أساليب استشراف المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي. رسالة دكتوراه منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر .

سعادة، جودت (٢٠١٥). مهارات التفكير والتعلم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سليم، مريم(٢٠٠٢). علم نفس النمو . بيروت: دار النهضة العربية.

الشمري، ثاني (٢٠١١). أثر استراتيجيات المحطات العلمية ومخطط البيت الدائري في تحصيل مادة الفيزياء وتنمية عمليات العلم لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد.

الغامدي، حمدان، وعبدالجواد، نور الدين(٢٠١٠). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٣. الرياض: مكتبة الرشد.

فُليه، فاروق، والزكي، أحمد (٢٠٠٣). الدراسات المستقبلية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

قطامي، نايفة(٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

كورنيش، إدوارد (٢٠٠٧). الاستشراف مناهج استكشاف المستقبل. (ترجمة حسن الشريف). بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

متولي، أحمد (٢٠١١). فاعلية حقيبة تعليمية إلكترونية قائمة على المدخل الوقائي في التدريس في تنمية التفكير المستقبلي والتحصيل وبقاء أثر التعلم في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية

أ/ جميله سليمان سلامه الرقابي

أ.د/ مريم محمد عايد الأحمدى

أ.د/مجدى خير الدين كامل خير الدين



Atance, Cristina M. & Meltzoff, Andrew N. My Future Self : Young Children's ability to anticipate and explain future states, University of Washington, Institute for Learning and Brain Sciences, USA, Cognitive Development, no. 20, 2005, pp341–361

Denise Jacques Jones.(2007). The Station Approach: How to Teach With

Limited Resources, National Science Teachers Association, p. 16–21,.  
From.